



**فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية
الاستيعاب المفاهيمي والتفكير المتشعب في مقرر
الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي**

إعداد

د / عبير عبدالقادر العرابي

**أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية
المشارك_كلية التربية_جامعة أم القرى**

فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير المتشعب في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي

عبير عبد القادر العرابي

تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة
العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: ab.eerarabi@hotmail.com

مستخلص :

هدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير المتشعب في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد تكونت عينة البحث من (64) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (32) طالبة درست باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، ومجموعة ضابطة تكونت من (32) طالبة درست بالطريقة المعتادة، وقد تم استخدام منهج البحث شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث، وإعداد مواد وأدواته التي تمثلت في: دليل المعلم، واختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار مهارات التفكير المتشعب. وأوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المختارة باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب ككل وفي كل مهارة من مهاراته لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها: أن يتم صياغة وتنظيم بعض وحدات منهج الفقه وفقاً للرحلات المعرفية، تدريب معلمات الفقه في مدارس التعليم العام على كيفية التدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية عبر الويب، الاستيعاب المفاهيمي، مهارات التفكير المتشعب.



The Effectiveness of Cognitive Trips via the Web in Developing Conceptual Comprehension and Divergent Thinking in the Jurisprudence Course for First Year Secondary Stage Students

Abeer Abdel Qader Al Orabi

Curriculum and Instruction (Islamic Education), College of Education, Umm Al-Qura University.

E-mail: ab.eerarabi@hotmail.com

ABSTRACT:

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of the WebQuest in developing conceptual understanding and divergent thinking skills in the Jurisprudence course for the first year secondary school students in Makkah Al-Mukarramah. The sample of the research consisted of (64) female students of the second intermediate grade in Makkah Al-Mukarramah, an experimental group consisting of (32) A female student studied using WebQuest , and a control group consisted of (32) female students who studied in the usual way. The quasi-experimental research method was used to achieve the goals of the research, and to prepare its materials and tools, namely the student booklet prepared according to WebQuest, and the teacher's guide, test conceptual understanding, and test branched thinking skills. The results of the research showed that there is a statistically significant difference at the level (0,05) between the mean scores of the experimental group pupils who studied the selected unit using WebQuest, and the degrees of the pupils of the control group who studied the same unit in the usual way in the post-application testing of the conceptual understanding as a whole and in each of his skills is in favor of experimental group pupils, and there is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group pupils who studied the selected unit using WebQuest, and the grades of the control group pupils who studied the same unit in the usual way in post administration of test divergent thinking skills as a whole and in each of the skills for the benefit of experimental group students, the research ended with a set of recommendations, the most important of which are reformulating and organizing some units of jurisprudence curricula in the first year secondary school students to the strategy of WebQuest, training jurisprudence teachers in middle schools on how to Teaching using WebQuest.

Keywords: WebQuest, Conceptual Understanding, Branched Thinking Skills.

مقدمة :

يعد علم الفقه من العلوم الشرعية التي لها من الشرف والنفع ما لا يخفى على كل ذي لب وعقل، وفي هذا يقول رسول الله ﷺ: " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " وهذا الحديث النبوي يوحي أن للفقه أهمية كبيرة في الدين الإسلامي ؛ حيث يضم الفقه أحكاماً ضابطة لأعمال المكلفين، يعرف به الحلال والحرام، والحظر والإباحة، والصواب والخطأ في تأدية العبادات والمعاملات، ومن ثم فهو مرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال .

وبواكب الفقه الإسلامي الحياة المعاصرة وقضاياها المستجدة ومن ثم يصبح تدريسه ضرورياً لبناتنا، ويهدف تدريس الفقه إلى تحقيق أهداف كثيرة منها :

- تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمات ؛ ذلك أن معرفة الأحكام الشرعية وممارستها
- تزود المتعلمات بالأحكام الشرعية ؛ وأدلتها، مما يعينهن على معرفة هذه الأحكام وادائها على وجهها الصحيح .
- تطبيق المتعلمات الشعائر الدينية - من عبادات ومعاملات، وما بينهما من أخلاق لتصبح المعرفة وسيلة إلى العمل الصحيح بمقتضاها، فيعملن الحلال ويتجنبن الحرام.
- تدريب المتعلمات على استنتاج الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة المطهرة وما قام عليها من إجماع وقياس .
- تدريب المتعلمات على نقد بعض المعاملات السائدة في الحياة المعاصرة، وتفهم أبعادها والتعرف على رأي الإسلام فيها .
- تبصير المتعلمات بالتقاليد الاجتماعية، والانحرافات السلوكية والأخطاء الشائعة، وكذا المفاهيم الخاطئة في العبادات والمعاملات . (الجمل، 2016، 199)

ولقد أثرت شبكة الانترنت بلامحها الأساسية وأدواتها بشكل مباشر في العملية التعليمية، فظهرت العديد من التطبيقات التربوية، ولكن مع تغير أدوات شبكة الويب، وظهور إمكانات جديدة لتطبيقات الويب، أدت إلى تغيير فعال في خصائص التعليم الإلكتروني المعتمد على الويب وأدواته ونماذجه واستراتيجياته .

وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب من أبرز أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، وهي تعتمد على تصميم الدروس بشكل موجه وقائم على التحقق والاستقصاء وفيه تحصل المتعلمة على المعلومة المطلوبة لتبني المعرفة من شبكة الانترنت . (Dodge , Para , 2010 , 6)

وتعمل الرحلات المعرفية عبر الويب على إثراء التفاعل المثمر بين الطالبات، وتحفزهن على التعلم، كما أنها تمكن المتعلمة أن تحسن استخدام المواقع الإلكترونية المصممة والمختارة مسبقاً من قبل مصممي الويب، وأن تجمع المعلومات وتحللها وأن تكون قادرة على حل المشكلات، وتمكنها من اتخاذ القرار فيما يخص عملية التعلم من خلال إكمال أو تنفيذ مهام مطلوبة، إضافة إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب تتيح للمتعلقات الاندماج في التفاعل والاستفادة القصوى من التكنولوجيا مع إمكانية التواصل مع الخبراء والتواصل إلى قواعد البيانات البحثية والتقارير

الحديثة، وحتى المجموعة المهمشة يمكنها الاستفادة من ما تم التوصل إليه من خبرات مفيدة. (عوض، 2020، 14)

ويعد تعلم المفاهيم من الجوانب التعليمية التي يجب الاهتمام بها ؛ حيث إنها تقلل من تعقد البيئة إذ أنها تصنف ما هو موجود في البيئة من أشياء ومواقف، وتعد الوسائل التي تعرف بها الأشياء الموجودة، كذلك تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أي جديد، وتساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط، وتسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث. (الجمل، 2016، 200)

وإن لتعلم المفاهيم أثراً إيجابياً في العملية التعليمية ؛ حيث تزود الطالبات بالحقائق والمعارف وتمكنهن من التفسير والتمييز والتنبؤ، كما تنمو مع الطالبات بنمو خبراتهن وتبسط لديهن المعرفة، ويمكن بيان مدى الإفادة منها في عدة نقاط هي :

- المفهوم ليس هو كلمة أو رمز ولكنه مضمون ما يحتوي عليه .
- تعليم المفاهيم يزود الطالبات بالحقائق والمعلومات التي تعينهن على الإدراك كما يفيدهن في عملية التفسير والتصنيف والتمييز لوسائل المعرفة، ولابد من بيان خصائص المفهوم وتقديم الأمثلة (الموجبة والسالبة) بعدد مناسب وبطريقة تدريجية تناسب الطالبات ليحدث الفهم .
- المفاهيم القائمة على الحفظ والاستظهار لا تؤدي الهدف من تعلمها ولا تساعد على الاستكشاف والتعلم الذاتي .
- لابد من تعدد أساليب التقويم لقياس المفاهيم .
- لابد من مراعاة خصائص النمو ومدرجات الطالبات، ووضع تعريفات تناسب قدراتهن .

والاستيعاب المفاهيمي يعد أحد أهم صفات الفرد المثقف فهو ينمي قدرة المتعلمة على التطبيق السليم للمعرفة، كما يجعلها أكثر قدرة على ابتكار علاقات جديدة تسهم في تحقيق الإبداع الفكري. (أحمد، 2020، 143)

وفي الجانب الآخر يعد التفكير المنتشعب نمطاً من أنماط التفكير يؤدي التدريب عليه وممارسته إلى توليد الأفكار والاستجابة المختلفة لموقف أو مشكلة ما، وإدراك العلاقات بين الأفكار ومعالجة المشكلات والأحداث بصورة مبتكرة، فضلاً عن حدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية توسع الشبكات العصبية ؛ وهو ما يدعم بناء أنسجة عصبية في شبكة الأعصاب بالمخ، وفتح مسارات عقلية مختلفة. (الزيات، 2006، 28، العتيبي، 2020، 151)

وتأتي أهمية مهارات التفكير المنتشعب من كونه يحتاج إلي متعلمة نشطة في عملية التعلم، تمارس الأنشطة والخبرات المختلفة، وتمتلك القدرة على ربط المعلومات الجديدة بالبنية المعرفية السابقة، والمرونة في التفكير وإصدار استجابات تباعدية، وتحرر في التعامل مع المشكلات، وتنتفع على القضايا المعقدة ويكون هدفها الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والارتباطات أو الحلول، والاستجابة الفعالة للمشكلات التي تتطلب توليد عدد من الحلول،

وانتقاء أو اختيار مادة التعلم التي تمثل تحدياً بالنسبة لها . (Ni, Yaug, Chen, Chen & Li, 2014)
: (Stamovlasis, Kypraios & Papageoriou, 2015)

بناء على ماتقدم؛ يمكن القول بأن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب تعزى إلى دورها في مساعدة الطالبات على خلق تنظيم صفي يوفر وضعاً اجتماعياً فعالاً، يشارك أفرادها في إعادة البناء المعرفي وتكوينه، مما سينتج عنه بناء وتغيير مفاهيم عديدة، ومن ثم حدوث الاستيعاب المفاهيمي وتحقيق أبعاده، كما سيمكنهن من بناء خبرات جديدة وتنمية لمهارات التفكير المتشعب .

مشكلة البحث:

يقتضي تنمية استيعاب المفاهيم الفقهية لدى المتعلمات تقديم نماذج مبسطة وسهلة، والتي يصعب على المعلمة تقديمها وتوضيحها بالطريقة المعتادة في الشرح، مما يضطرها إلى استخدام طرائق أخرى كالرحلات المعرفية، وتهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطالبات وذلك عن طريق دمج شبكة الانترنت في العملية التعليمية، وهي وسيلة تعليمية مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل التعليمية .

ويشير الواقع التربوي إلى أن هناك ضعفاً واضحاً لدى الطالبات في امتلاك مهارات الاستيعاب المفاهيمي، والذي يتمثل في فهم معنى النصوص، والذي يتجلى بتحديد أفكار النص الرئيسية، وفهم معانيه، وتذكر تفاصيله، وربط النص بخبراته السابقة، وهذا ما أكدته معظم الدراسات كدراسة (منسي، 2018؛ الشهرى 2018؛ الرشيد، 2017؛ الجمل، 2016) التي تشير إلى استخدام الرحلات المعرفية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي، كما أشارت دراسة (العتيبي، 2020؛ المظفر، وأبو مغنم 2020) إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المتشعب .

مما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في تدني استيعاب طالبات الصف الأول الثانوي لمفاهيم الفقه، وكذلك ضعف تملكهن لمهارات التفكير المتشعب، ويؤكد ذلك ما تم تناوله من دراسات سابقة تم عرضها، كما يرجع ذلك للعديد من الأسباب لعل أهمها عدم استخدام المدخل التدريسي المناسب مما يستوجب محاولة تجريب مداخل جديدة لتحقيق استيعاب جيد لمفاهيم الفقه لدى الطالبات وتنمية مهارات التفكير المتشعب لديهن أيضاً، وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وتنمية التفكير المتشعب من خلال مادة الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم المعرفية في تعلم الفقه بالمملكة العربية السعودية؟
- ما مستوى مهارات التفكير المتشعب في منهج الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟
- ما فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟
- ما فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير المتشعب من خلال موضوعات الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟



أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مدى امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم الفقهية في المملكة العربية السعودية .
- تحديد مستوى مهارات التفكير المتشعب المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية .
- التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية .
- التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير المتشعب من خلال مادة الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية .

أهمية البحث:

- توجيه نظر المشرفات التربويات إلى : فاعلية توظيف الرحلات المعرفية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وفاعلية توظيف الرحلات المعرفية في تدريس المفاهيم الفقهية وفي تنمية البحث والاطلاع لدى طالبات الصف الأول الثانوي .
- تنبيه المعلمات لأهمية توظيف الرحلات المعرفية في التدريس، وانعكاس ذلك على إقبال الطالبات على التعلم وتحسين نوعيته .
- توجيه المسؤولين في المملكة العربية السعودية والجامعات إلى ضرورة إمداد الطالبات المعلمات بكفايات مهنية وعملية تجعلهن قادرات على توظيف التعليم الإلكتروني والانترنت في التعليم .

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- اختيار موضوعات الوحدة العاشرة (الجنائيات) في مادة الفقه للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني .
- استخدام اختبار الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه، واستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، ومهارات التفكير المتشعب (التفكير الطلق، التفكير المرن، التفكير الأصيل، التفكير الموسع) .
- تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي، وقع الاختيار علي طالبات الصف الأول الثانوي من المدرسة (53) في حي البحيرات بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية .

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي القائم على التطبيق القبلي والبعدي حيث يتم اختيار مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية لقياس فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة الفقه و التفكير المتشعب لدى طالبات الصف الأول الثانوي .

أفراد العينة :

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2021 م .

أدوات البحث :

1- اختبار الاستيعاب المفاهيمي في مادة الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي .(إعداد الباحثة)

2- اختبار مهارات التفكير المتشعب لدى طالبات الصف الأول الثانوي . (إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث :

الرحلات المعرفية عبر الويب :

استراتيجية تدريسية تحتوي على أنشطة تربوية استكشافية بأسلوب تفاعلي تعاوني ممتع، يتم من خلالها دمج شبكة الانترنت في العملية التعليمية لمساعدة الطالبات في عمليات البحث والتقصي عن المعلومات من خلال مصادر متاحة على الانترنت ومحددة مسبقاً .

الاستيعاب المفاهيمي :

قدرة الطالبة على استيعاب المفاهيم الواردة في كتاب الفقه من خلال إيضاح المادة العلمية وتفسيرها وتطبيق ما اكتسبته من معارف في مواقف جديدة والقدرة على تصور المشكلة وحلها بطرق مختلفة.

التفكير المتشعب :

ذلك النوع من التفكير الذي يساعد الطالبة على ممارسة أكبر قدر من الربط بين الأفكار والمفاهيم والمعلومات والحقائق والمعارف المترابطة بالموضوع والانطلاق بالتفكير في اتجاهات متعددة ويدعو الطالبة إلى تغير طريقتها كلما تطلب الموضوع هذا التغير، ويستدل عليه من خلال مرونة التفكير وصدور استجابات تباعدية غير نمطية وتعدد الرؤى عند معالجة المتعلمة للمشكلات الجديدة .



الاطار النظري للبحث :

أولاً: الرحلات المعرفية عبر الويب :

تعد الرحلات المعرفية عبر الويب من أهم المستجدات في استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على المعرفة، وتوجيه المتعلمات نحو عملية البحث عن المعلومات لأهداف علمية، وبحثية، وتربوية، وتعليمية بطريقة ممتعة وجذابة .

والرحلات المعرفية بكونها أنشطة تعليمية تعتمد على عمليات البحث في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح للمعلومة بأسرع وقت و أقل جهد . (برسوم، 2019، 18)

وتهدف الرحلات المعرفية عبر الويب إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى المتعلمات، وتحفزهن لكي يكن رحالة مستكشفين ؛ مما يشبع حاجاتهن، ويزيد من نشاطهن ودافعيتهم للتعلم . (Osman , 2014 , 78)

مراحل الرحلات المعرفية عبر الويب : تتمثل في (الشيخ ، 2016، 141 : منسي، 2018، 50 ؛ جعفر، 2020، 139 ؛)

المقدمة : وتشمل التمهيد للدرس لإثارة دافعية الطالبات، حيث يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره وأهدافه.

المهمة : وفيها يتم تحديد النتيجة النهائية المطلوبة، وتعد هذه المرحلة بداية انطلاق للطالبات في رحلتهم، وقد تكون المهمة مجموعة من الأسئلة، أو أن تطلب المعلمة منهن رسم خريطة مفاهيمية لما تعلمنه، أو كتابة تقرير أو بحث قصير، أو تصميم ملصق يعبر عن الموضوع، أو جمع صور وفيديو ومعلومات وتقديم عرض عنها.

الإجراءات : وتشمل تحديداً للخطوات التي يجب اتباعها لتنفيذ المهام المطلوبة، ويتم فيه تقسيم الطالبات إلى مجموعات، وتوزيع العمل بينهن، وتحديد الزمن اللازم لتنفيذ المهام .

المصادر : يتم سرد المواقع التي يجب على الطالبات زيارتها، وربطها مباشرة بالمهام المطلوبة، وكذلك يمكن استخدام مصادر تقليدية أيضاً مثل: الكتب والموسوعات والمجلات والأقراص، أو الذهاب لمناطق معينة.

التقييم : يتم وضع مجموعة من المعايير لتقييم أداء الطالبات، وتختلف معايير التقييم حسب المهمة المطلوب إنجازها.

الخاتمة : يتم تلخيص ما اكتسبته الطالبات خلال الرحلة المعرفية، وتحفيزهن على الاستفادة من النتائج.

الأسس العامة للرحلات المعرفية عبر الويب :

من أهم الأسس التي تنطلق منها تطبيقات الرحلات المعرفية في التدريس ما يلي : (سالمان والشمري، 2017، 133 ؛

- الواقعية : تعني أن تقتنع المتعلمة تمام الاقتناع بالمعلومات والنماذج والشخصيات وكل عناصر البيئة الافتراضية المصممة ولا بد أن ترضى المتعلمة عنها وأن يكون مستوى التصميم في الحدود المقبولة لديها .
- الاستكشاف والتفاعل : تمكن الرحلات المعرفية المتعلمة من استكشاف الأشياء الحقيقية دون الإخلال بمقاييس الحجم والأبعاد والزمن مع إتاحة الفرصة للمتعلمة كي تتفاعل مع الخبرات التي تريد تعلمها مباشرة .
- الإثراء : تقديم التعليم بصورة جذابة تحتوي على المتعة والتسلية والتعابيش داخل المعلومات، وإثراء العملية التعليمية بالخبرات والإمكانات التكنولوجية الحديثة .
- التصميم والتدريب : تصميم بيئة الواقع الافتراضي ويعني أن يتساوى التعلم الافتراضي مع التعلم الذي يمكن أن نحققه بالواقع الحقيقي مع تدريب المتعلمات على مهارات متعددة يصعب تدريبهن عليها في الواقع .
- الإبحار بأمان : الإبحار داخل بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد تتيح للمتعلمة فرص التحرك ويصعب تواجدها حالياً، ويمكن الإسراع بعرض مواقف من المحتمل أن تحدث مستقبلاً توفر الأمان للمستخدمات عند دراسة المعلومات الخطرة أو البعيدة الزمان والمكان .
- المكونات المادية والبرمجية المستخدمة .

خطوات تصميم الرحلة المعرفية عبر الويب في التدريس :

يعتمد تنفيذ الرحلات المعرفية على مراحل ثلاث هي : (سالمان، الشمري، 2017، 134)

- الخطوة الأولى : البحث عن الإمكانيات : وتضم هذه الخطوة عدة مراحل وهي : اختيار الموضوع، تجميع المصادر، تنسيق المصادر إلى مجموعات)، وهي تأخذ في الاعتبار خبرات الطالبة السابقة وميولها، وتحديد ثغرات التعلم، واختيار مصادر مثيرة ومشوقة لتشجيع الطالبة على فهم المعنى، والبحث عن قضايا ذات العلاقة مع بعضها البعض، وتحديد نقطة البداية للمتعلّمتات بشكل واضح وجيد .
- الخطوة الثانية : تصميم الرحلات المعرفية : وتضم مجموعة من تساؤلات المتعلمة ماذا تريد من المتعلمة أن تفعل بعد بحث الموضوع ؟ وتقييم أنشطة المتعلمة إبداعياً أثناء وبعد الرحلة، وإنشاء وظائف أو أدوار للمتعلّمتات وإظهارها من خلال عملية التصميم، وهي متوافرة عبر الانترنت في المواقع المتخصصة في الرحلات المعرفية تساعد المتعلمة في عملية التصميم، وتحديد الوظائف .
- الخطوة الثالثة : تصميم صفحة الويب : وتصمم باستخدام إحدى محركات (Html) التي تراعي العناصر المكونة للرحلات المعرفية وتقسيمها بطريقة لها علاقة بالموضوع المثار من حيث اختيار الأشكال والألوان وتقسيمات الصفحة، والتقليل من الارتباطات التشعبية إذا كان المتعلّمتات في مراحل دراسية أولية .



ثانياً استيعاب مفاهيم الفقه لدى طالبات الصف الأول الثانوي :

الاستيعاب المفاهيمي هو القدرة على إدراك المعاني، ويظهر ذلك بترجمة الأفكار من صورة إلى أخرى وتفسيرها، وشرحها بإسهاب أو إيجاز، والتنبؤ من خلالها بنتائج وأثار معينة، بناء على المسارات والاتجاهات المتضمنة في هذه الأفكار. (العريج، الشمري، 2020، 323)

وتعرفه الباحثة بأنه: قدرة المتعلمة على توضيح وشرح المفاهيم المقدمة لها، وتفسيرها على وجه الإيجاز أو التفصيل، وتطبيقها في مواقف جديدة، وامتلاكها معرفة ذاتها، والمشاركة الوجدانية مع الأخريات، وقدرتها على تقييم وتقويم ذاتها وإدارة طريقة التعلم بدقة وفاعلية.

مستويات الاستيعاب المفاهيمي :

اعتمدت الدراسة الحالية لمستويات الاستيعاب المفاهيمي وتنميتها لطالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الفقه وفيما يلي شرح مفصل لكل مستوى: (العريج، الشمري، 2020، 325)

- الشرح أو التوضيح: ويقصد به قدرة الطالبة علي تقديم مسوغات أو تفسيرات ومبررات شاملة؛ مما يكشف قدرة الطالبة على عرض الإجابة مبينة السبب (لماذا؟) والطريقة (كيف؟) مدعمة إجابتها بالحجج دفاعاً عن وجهة نظرها بمبررات علمية، فتتجاوز الطالبة معرفة عناصر المفهوم المجردة إلى معنى المفهوم وإمكانية ربطها بالمعرفة السابقة باللاحقة.
- التفسير: قدرة الطالبة على تقديم الوصف ذي المعنى للمفاهيم والأفكار والموضوعات وإجراء استدلالات تساعد في التوصل إلى تفسير قائم على الاستنتاجات، وتحديد الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة أو حدث علمي معين؛ مما يتطلب التحليل وإدراك العلاقات أو تعطي تفسيرات ملاءمة أو تقدم بعداً تاريخياً ملهماً للأفكار والأحداث.
- التطبيق: ويشير إلى قدرة الطالبة على توظيف المفاهيم في مواقف جديدة وسياقات مختلفة قريبة لسياق التعلم والواقع، والإبداع في فنون وأساليب حل المشكلات.
- اتخاذ المنظور: وهو أن تسمع الطالبة وجهات النظر المختلفة من خلال عيون وآذان ناقدة لرؤية الصورة الكلية من زوايا مختلفة فتستوعب الاختلافات وتجمع بينها ثم تنقد بعد الاستطلاع وتميز بينها وفق منظور نقدي غير عاطفي أو متحيز.
- المشاركة الوجدانية: وهو قدرة الطالبة على التفهم والدخول في أحاسيس وعالم الآخرين، مع بقاء هدف التعلم واضحاً، فتضع نفسها مكان الآخر بشكل حساس مما يعين على تفهم مشاعر الآخرين ومواقفهم.
- معرفة الذات: ويهتم بإدراك الطالبة النمط الشخصي والتحيز والإسقاط وعادات العقل التي تساهم في تشكيل أو إعاقة الفهم، ثم الوعي بما تفهمه وما لا تفهمه، وكيف يمكن أن تفهمه، إضافة إلى تقييم ذاتها بدقة وتتقبل التغذية الراجعة لاكتشاف نقاط القوة والضعف، وامتلاك الشجاعة لمواجهة الأخطاء والمعوقات عن الفهم العميق معتمدة على التأمل الذاتي أثناء عملية التعلم.

تدريس المفاهيم الفقهية بالرحلات المعرفية عبر الويب :

استخدام الرحلات المعرفية خلال الويب يشكل بيئة مناسبة للتعليم والتعلم ؛ حيث سيصبح للطالبة دور فعال في تعلم المفاهيم ؛ لأن دراسة المفاهيم تحتاج إلي الاستعانة بكثير من الصور والرسوم التوضيحية، كما أن هناك حاجة للصوت، والفيديو التعليمي، وكل هذه المتطلبات وغيرها، يمكن تقديمها من خلال الرحلات المعرفية خلال الويب، كما يسهم استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية خلال الويب في تحسين استيعاب الطالبات، وذلك عندما تلتزم المعلمة بما يلي : اختيار روابط المواقع بعناية ؛ معتمدة في ذلك على خبرات الصف الدراسي للطالبة ومستوياتها، وتجهيز المواقع التي يمكن الوصول إليها بسهولة، وتزويد الطالبات بوصف مختصر عن المواقع التي سوف يتعاملن معها، وهذا يسمح للطالبات بأحكام سريعة عن المصدر، وتفعيل هذا في تدريس الفقه وما يرتبط به من موضوعات ترتبط بالعبادات في حاجة لتفعيل استخدام كل إمكانات الويب من صور وخرائط وشروح ورسومات توضيحية بالإضافة إلى ما يتم تحميله من فيديوهات عبر اليوتيوب التي تنتقل الطالبة من خلالها لتحصل على المعلومة وتستفيد من مضمون محتوى هذه المواقع والمنتديات خاصة مع زيارتها، وتجعل الطالبة ناقدة لما تحتويه من معلومات وعارفة بضوابط التفاعل والتعامل معها، كل ذلك تحت توجيه المعلمة وإرشادها ومتابعتها لتجنب الغث منها . (الجمل، 2020، 216)

ثالثاً : التفكير المتشعب :

هو ذلك التفكير الفريد في أداءاته العقلية والذي يصدر نتاج اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية في الشبكة العصبية بالدماغ، ويشير إلي الكيفية التي يعمل بها العقل عند معالجته للمشكلات والمواقف والأفكار والأحداث، وأن صدور أي استجابة إبداعية هي مؤشر فعلي على حدوث تشعب في التفكير، وارتقاء لإمكانات العقل البشري . (سالم، والشمري، 2017، 128)

وترى الباحثة بأن : قدرة المتعلمة على دمج أكبر قدر ممكن من الأفكار والمعلومات حول موضوع ما، مع إدخالها بكفاءة إلى بنيتها المعرفية الداخلية فترتبط الأفكار والمعلومات الجديدة بما هو موجود في دماغ المتعلمة بصورة ديناميكية دائمة التغير، مما يؤدي إلى تعلم ذي معنى، مع حدوث اتصالات ذكية ذات مستوى عالٍ من الدقة بين الخلايا العصبية على شبكة الأعصاب بالدماغ، ونستدل عليها عندما يُبدع الفرد بطريقة غير نمطية في استجاباته للمواقف والمهام التعليمية .

أهمية ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لعمليات التفكير المتشعب :

تحتاج طالبة المرحلة الثانوية إلى عمليات تفكيرية تزيد من قدرتها على استقبال واستيعاب وتمثيل معارف التعلم ودمجها في بنيتها العقلية، مع إمكانية تحويلها إلى خبرات مكتسبة ذات معنى لديها - مع افتقارها في الوقت ذاته - إلى الاختيارات أو البدائل حول نمط العمليات العقلية التي ينبغي استخدامها في موقف ما ؛ الأمر الذي يتطلب معه البحث عن مداخل بديلة تثري هذه المعارف بأنشطة وتدريبات تدعم تشعب التفكير . (سالم، والشمري، 2017، 129)

وتبرز أهمية التفكير المتشعب للمعلمة تحديداً في عملية التخطيط للتعليم، أما أهميته للمتعلمة فتتمثل في النقاط الآتية : (طافش، 2004، 85 ، عيسي، 2017، 23)

- تحسين إصدار الاستجابات الإبداعية، والتي تساعد في بزوغ الإبداع.



- قيادة العقل لابتكار وصلات جديدة بين خلايا الأعصاب مشكلاً مسارات تسمح بحدوث العديد من الاتصالات بين الخلايا العصبية المكونة لبنية العقل ويتضح ذلك من خلال تغير في أداء الطالبات وعادات العقل .
- يعني مجموعة من المهارات الحياتية مثل مهارة حل المشكلات ومهارات الاتصال والمهارات الشخصية والإدارية والتنظيمية .

مهارات التفكير المتشعب : مجموعة من الممارسات والقدرات التي ترتبط بالأفكار والمفاهيم والمعلومات، وتظهر في قدرة المتعلمة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار المتنوعة والفريدة وهي: (خطاب ، 2018، 246)

التفكير الطلق : توليد عدد من الاستجابات ذات الصلة التي تتمتع بالتدفق والتنوع، ويقاس كمياً بعدد الاستجابات والحلول والأفكار والنواتج التي تنتجها المتعلمة .

التفكير المرن : القدرة على توليد الأفكار المتنوعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير مع متطلبات الموقف .

التفكير الأصيل : إنتاج أفكار تتميز بالجدة والندرة، بحيث تكون هذه الأفكار غير مسبوقة، وفريدة من نوعها .

التفكير الموسع : القدرة على التوسع وتفصيل الفكرة البسيطة، وتحسين الاستجابات العادية، وجعلها أكثر دقة ووضوح .

الدراسات السابقة :

دراسات خاصة بالرحلات المعرفية عبر الويب :

دراسة (منسي، 2018) : هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر تدريس القراءة باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول ثانوي في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة والفروق في صالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية مقابل المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

دراسة (الشهرى ، 2018) : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، ومن أهم النتائج: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية)، في القياس القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة في مهارة التجويد والترتيل من مهارات تلاوة القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الرشيد (2017) : هدف هذا البحث إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب على اكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقها واستبقائها وتنمية فعالية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج البحث من خلال مقارنة أداء طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من: اختبار المفاهيم النحوية، ومقياس فعالية الذات، كما اتضح من المعالجة الإحصائية أن لاستراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب أثراً مرتفعاً في اكتساب المفاهيم النحوية وتطبيقها واستبقائها، وفي تنمية فعالية الذات لدى طلاب مجموعة البحث.

دراسة (الجمل ، 2016) : هدف البحث الحالي تعرف فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، و من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

دراسات خاصة بالاستيعاب المفاهيمي :

دراسة العريج، الشمري(2020) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الخرائط الذهنية في مقرر الفقه على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لطالبات الصف الثاني المتوسط، ومن أهم النتائج: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح المجموعة التجريبية وذلك في جميع جوانب الاختبار والاختبار ككل .

دراسة العتيبي، والقحطاني(2019) : هدف البحث التحقق من فاعلية نموذج التعلم البنائي المعرفي السباعي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في منهج التوحيد، ومن أهم النتائج : فاعلية نموذج التعلم البنائي السباعي في تنمية أبعاد الاستيعاب المفاهيمي في منهج التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الاختبار ككل وفي كل بعد من أبعاد الاستيعاب المفاهيمي كل على حدة (التوضيح، التفسير، التطبيق، اتخاذ المنظور)

دراسة عبيدي، وممدوح (2017) : هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في رفع مستوى الاستيعاب المفاهيمي في مادة الفقه لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الأداء البعدي في الاستيعاب المفاهيمي في كل جانب من جوانب الفهم لصالح المجموعة التجريبية .

دراسات خاصة بمهارات التفكير المتشعب :

دراسة العتيبي (2020) : استهدف البحث الكشف عن مستوى مهارات التفكير المتشعب لدى طلاب الصف الأول المتوسط، ودرجة امتلاكهم للمكونات المعرفية للتعلم المستقل في تعلم الفقه، ومن أهم النتائج: أن مستوى الطلاب في مهارات التفكير المتشعب المرتبطة بمنهج الفقه ككل جاءت بدرجة متوسطة.

دراسة المظفر، وأبو مغنم (2020) : هدف البحث إلى دراسة فاعلية استخدام الفصول المقلوطة في تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها على تنمية التفكير المتشعب والدافعية للتعلم لدى



طلاب كلية التربية بجامعة الملك فيصل، ومن أهم النتائج فاعلية الفصول المقلوبة في تنمية التفكير المتشعب والدافعية للتعلم لدى مجموعة البحث التجريبية .

التعليق على الدراسات السابقة :

- 1- أكدت الدراسات السابقة على أهمية استراتيجيات الرحلات المعرفية وتنميتها للاستيعاب المفاهيمي و التفكير المتشعب .
- 2- أوصت الدراسات بالاهتمام بمهارات التفكير المتشعب في الفقه وذلك من خلال:
 - تشجيع الطالبات على استمرار عملية التعلم مما يحسن أدائهن وزيادة الدافعية لديهن .
 - تطبيق المعلومات السابقة لدى الطالبات في مواقف جديدة وإتاحة التفكير المتشعب .
- 3- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الاطار النظري للبحث وعمل أدوات البحث.

إجراءات البحث وخطواته :

أولاً منهجية البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي من خلال المجموعة التجريبية والضابطة للتحقق من فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لمادة الفقه و التفكير المتشعب لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية ، حيث تم تطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وشملت تلك الأدوات (اختبار الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات مادة الفقه، اختبار مهارات التفكير المتشعب) لطالبات الصف الأول ثانوي ، وبعد أن درست طالبات المجموعة التجريبية الرحلات المعرفية عبر الويب، في حين درست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، تم إعادة تطبيق أدوات القياس بعدياً على المجموعتين .

ثانياً: عينة البحث :

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الأول ثانوي في الفصل الدراسي الثاني 1442 هـ / 2021 م .

تكونت عينة البحث الفعلية من مجموعة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي وقد بلغ عددهن (32) طالبة للمجموعة التجريبية يدرسن بالرحلات المعرفية، و (32) طالبة للمجموعة الضابطة يدرسن بالطريقة المعتادة، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للمجموعة .

جدول (1)

توزيع أفراد العينة (التجريبية والضابطة)

النسبة	العدد	البيان
50%	32	تجريبية
50%	32	ضابطة
100%	64	المجموع

ثالثاً: إجراءات البحث :

سارت إجراءات البحث على النحو التالي :مراجعة الدراسات والبحوث السابقة وأدبيات البحث التربوي ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وذلك من أجل بناء الاطار النظري المرتبط بالدراسة بالإضافة إلى :

- بناء قائمة المفاهيم الفقهية المقررة على طالبات الصف الأول ثانوي، وذلك من خلال فحص محتوى الوحدة العاشرة من مقرر الفقه واستخراج المفاهيم المتضمنة بها كما هو في ملحق (1) .
- بناء قائمة مهارات التفكير المتشعب المناسبة لطالبات الصف الأول ثانوي، وذلك من خلال الرجوع للدراسات السابقة وأدبيات البحث التربوي في مجال التفكير المتشعب وبناء قائمة مهارات التفكير المتشعب، وعرضها على المحكمين لتحديد أنسبها للطالبات كما هو في ملحق (2) .
- إعداد البرنامج : يعد تحديد الأهداف ووضعها نصب العين منذ بداية بناء الرحلات المعرفية عنصراً رئيساً في عملية الإعداد، وقد جاءت أهداف الرحلات المعرفية عبر الويب على النحو التالي :

الأهداف العامة :

- التعرف على تعريف الجناية وأنواعها .
- التعرف على القتل المتعمد وشبه المتعمد .
- التعرف على قتل الإنسان لنفسه والقتل الخطأ .
- التعرف على الجناية ما دون النفس .
- التعرف على حوادث السيارات .

- الأهداف السلوكية للرحلات المعرفية عبر الويب :

تم تحديد أهداف سلوكية خاصة لكل درس من الدروس التي يشتمل عليها المحتوى.

- تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب :

استعانت الباحثة بالمعيار النموذجي العالمي (ADDTE) في تصميم دروس باب الجنايات من كتاب الفقه للصف الأول ثانوي بأسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب، وتتلخص خطوات المعيار فيما يلي :



• تحليل المحتوى : قامت الباحثة بتحليل دقيق لمحتوى باب الجنائيات من كتاب الفقه للصف الأول ثانوي، وتحديد الأهداف، وتحديد الخطة الزمنية التي تستغرقها الطالبات في الدراسة .

خصائص المتعلمات : قامت الباحثة بالرجوع إلى الملفات المدرسية للتأكد من خصائص الطالبات من حيث عمرهن الزمني ومستواهن الاجتماعي والاقتصادي .

إمكانية البيئة التعليمية : يعتمد تنفيذ الرحلات المعرفية عبر الويب غالباً على إمكانات البيئة التعليمية، ولقد حاولت الباحثة الاستفادة من هذه الإمكانيات قدر الإمكان ومنها (توظيف جهاز عرض الوسائط المتعددة، أجهزة الحاسوب الموجودة في المدرسة، توظيف اللوحات التفاعلية الموجودة)

العوائق : واجهت الباحثة بعض الصعوبات والعوائق أثناء التطبيق ومنها (قلة المصادر الالكترونية – ضعف وتعطل شبكة الانترنت – انقطاع التيار الكهربائي)

- مرحلة التصميم : تتكون مرحلة التصميم من مرحلتين فرعيتين هما :
 - جميع الموارد .
 - تصميم الهيكل العام للرحلة المعرفية .
- مرحلة التطبيق : من خلال (تدريب الطالبات على استخدام الانترنت – وتدريب الطالبات على آلية العمل بأسلوب الرحلات المعرفية عبر الويب) .
- مرحلة التقييم : وذلك من خلال تقييم معرفي للطالبة على صورة (اختبري نفسك)
- مرحلة التطوير : استعانت الباحثة بالعديد من البرامج الحاسوبية لتطوير تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب .

ولتعرف فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات مادة الفقه والتفكير المنتشعب تم بناء دليل المعلمة لتدريس الفقه باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لطالبات الصف الأول ثانوي، ويعتبر الدليل حلقة الوصل بين مخططي المناهج ومنفذها، والهدف من دليل المعلمة هو توضيح استراتيجيات التدريس التي ينبغي أن تتبعها المعلمة في تدريسها لمادة معينة أو درس معين، وكذا الأهداف السلوكية التي ينبغي أن تحققها الطالبات بعد دراستهن، وبذلك يكون دليل المعلمة معيناً على التدريس بكفاءة وبنجاح .

التأكد من صلاحية كتاب المعلمة : تم عرض دليل المعلمة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد أشار البعض ببعض التعديلات البسيطة وقد أجمع المحكمين على صلاحية الدليل، وبذلك أصبح دليل المعلمة في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق (ملحق 3)

إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه :

قامت الباحثة بإعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي في باب الجنائيات بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والاستفادة منها، ويتضح ذلك في الخطوات الآتية :

الهدف من الاختبار : قياس الاستيعاب المفاهيمي الصحيح والدقيق للمفاهيم الأساسية لدى طالبات الصف الأول ثانوي (عينة البحث) في باب الجنائيات وذلك عند المستويات الآتية :

- التوضيح : قدرة المتعلمة على تقديم أوصاف مقننة وشرح مناسب ومتطور للأفكار .
 - التفسير : قدرة المتعلمة على إعطاء التفسير الصحيح لبعض المواقف المرتبطة بالمفاهيم .
 - التطبيق : قدرة المتعلمة على استخدام المعرفة بفاعلية في مواقف أخرى جديدة .
- صياغة مفردات الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد، وقد صيغت مفردة الاختبار على هيئة سؤال أو عبارة ناقصة، يعقها أربعة اختبارات، ويتكون الاختبار في صورته الأولى من (20) مفردة .
- صدق الاختبار : تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ؛ وذلك للحكم على مدى شمول الأسئلة ومناسبتها للمحتوى، وللطالبات، ودقة صياغتها، وأبدى السادة الخبراء بعض الملاحظات، من إعادة صياغة وتعديل بعض البدائل، وتم عمل الملاحظات عند تصميم الصورة النهائية، ليصبح الاختبار عبارة عن (20) مفردة في صورته النهائية .
- ثبات الاختبار : طبق الاختبار في صورته الأولى على عينة من طالبات الصف الأول ثانوي من غير عينة البحث الأساسية على (35) طالبة في الفصل الدراسي الثاني، وتم حساب الثبات باستخدام معادلة كيبود ريتشاردسون، ووجد أنه يساوي (0.84)، مما يدل أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات .
- الصورة النهائية للاختبار: بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية بعد تطبيق الملاحظات (20) مفردة وأعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة . ملحق (4)

إعداد اختبار التفكير المتشعب في الفقه :

مر إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية :

- تحديد الهدف من اختبار التفكير المتشعب : هو قياس مدى تمكن طالبات الصف الأول ثانوي (عينة البحث) من مهارات التفكير المتشعب في وحدة الجنايات في مادة الفقه.
- تحديد أبعاد اختبار التفكير المتشعب : حددت أبعاد الاختبار من خلال مراجعة الكتابات والدراسات السابقة والرجوع إلى العديد من اختبارات التفكير المتشعب بصفة عامة وفي العلوم الشرعية بصفة خاصة والتي تمثلت في مهارات (التفكير المنطقي، التفكير المرن، التفكير الأصيل، التفكير الموسع)
- إعداد الصورة الأولى للاختبار : قامت الباحثة باختيار الموضوعات من باب الجنايات في مادة الفقه، وتدريبها باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية التفكير المتشعب لدى الطالبات وبلغ عدد فقرات الاختبار (20) فقرة اختيارياً من نوع الاختيار من متعدد حيث يتكون السؤال من مقدمة وأربع بدائل واحد منها يمثل الإجابة الصحيحة، وبعد إعداد الاختبار في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق التدريس التربوية الإسلامية للتأكد من مدى مناسبة المفردات للمهارات التي تعبر عنها، وتم التعديل في ضوء آرائهم وأصبح في الصورة النهائية مكوناً من (20) مفردة موزعة على مهارات التفكير المتشعب بعد أن أقر المحكمين على صلاحية التطبيق .



- التجربة الاستطلاعية للاختبار : تم تطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة، وتم حساب متوسط الزمن فكان حوالي (28) دقيقة .
- صدق وثبات الاختبار : تم التأكد من صدق الاختبار لقياس ما وضع من أجله من خلال تصميم جدول المواصفات لتحديد المستوى والبناء المعرفي الذي تقيسه كل فقرة كما تم عرض الاختبار على مجموعة من التربويين للتحقق من صدق محتواه .
- تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وقد وجدت الباحثة أن درجة ثبات الاختبار بهذه الطريقة تساوي (0.81) وهي قيمة مقبولة علمياً، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات البحث .

وبناء على كل الخطوات المتصلة بالاختبار تم إخرجه بصورته النهائية، حيث بلغ عدد أسئلة الاختبار بعد التعديلات (20) سؤالاً وتم وضع تعليمات الاختبار، وبذلك يتضح للباحثة أن اختبار التفكير المتشعب بدرجة جيدة من الصدق والثبات انظر ملحق (5).

رابعاً : خطوات تطبيق تجربة البحث :

سارت خطوات التطبيق كما يلي :

- تحديد التصميم شبه التجريبي المستخدم : استخدم البحث التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين إحداهما (تجريبية تدرس الفقه باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب)، والأخرى (ضابطة تدرس موضوعات الفقه في الوحدة المختارة بالطريقة المعتادة) .
- اختيار مجموعتي البحث : تم اختيار مجموعتي البحث من المدرسة (53) في حي البحيرات بمدينة مكة المكرمة، وتكونت من (32) تجريبية، و (32) ضابطة .
- التطبيق القبلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار التفكير المتشعب علي مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وكان ذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني 1442 هـ، وقد روعي في تطبيق الاختبار ما يلي :
- تعريف الطالبات بالهدف من تطبيق الاختبار .
- شرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة عنه .

وتم تصحيح الاختبار القبلي، وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية بنتائج البحث، ولبيان التكافؤ بين المجموعتين، تم استخدام اختبار (T . tes) لحساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي والتفكير المتشعب كما يلي :

جدول (2)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه واختبار مهارات التفكير المنتشعب

نوع الاختبار	الضابطة قبلي (ن= 32)		التجريبية قبلي (ن= 32)		قيمة "ت"	مستوي الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
الاستيعاب المفاهيمي	9.08	4.05	8.01	5.63	0.86	غير دالة
التفكير المنتشعب	8.5	4.06	9.01	4.56	0.47	غير دالة

يتضح من الجدول السابق تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعتين في اختبار الاستيعاب المفاهيمي واختبار التفكير المنتشعب .

تطبيق التجربة :

قامت الباحثة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه : ما درجة امتلاك طالبات الصف الأول الثانوي للمفاهيم المعرفية في تعلم الفقه بالمملكة العربية السعودية ؟ من خلال تحديد المفاهيم المقررة على الطالبات بالمرحلة الثانوية حيث تم فحص المقرر واستخراج المفاهيم المتضمنة به، كما تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه : ما مستوى مهارات التفكير المنتشعب المناسبة لطالبات الصف الأول ثانوي ؟ حيث تم تحديد مهارات التفكير المنتشعب من خلال بناء قائمة بالمهارات وعرضها على المحكمين لتحديد أنسبها لطالبات المرحلة الثانوية، كذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه : ما فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه لدى طالبات الصف الأول ثانوي ؟

وللتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تنمية الاستيعاب المفاهيمي على مستوياته الأربعة لموضوعات الفقه .

تم معالجة البيانات الخاصة بهذا الفرض باستخدام اختبار " ت " لمتوسطين غير مرتبطين كما يأتي :



جدول (3)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في مادة الفقه

البعد	المجموعة العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	حجم التأثير "d"	مستوي الدلالة (α=0,05)
التوضيح	ضابطة	32	2,15	1,41	62	1,70	دالة
	تجريبية	32	4,83	1,74			
التطبيق	ضابطة	32	1,74	1,35	62	2,26	دالة
	تجريبية	32	4,33	2,00			
التفسير	ضابطة	32	1,44	1,14	62	2,12	دالة
	تجريبية	32	4,68	1,85			
اتخاذ المنظور	ضابطة	32	1,48	2,13	62	1,25	دالة
	تجريبية	32	4,51	2,75			
لاختبار ككل	ضابطة	32	8,43	4,70	62	2,04	دالة
	تجريبية	32	18,27	5,05			

يتضح من الجدول السابق أنه: يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عن مستوي (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأن حجم التأثير بلغ (2,04) في اختبار الاستيعاب المفاهيمي مما يدل على أن حجم التأثير كان كبيراً في المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها بالرحلات المعرفية عبر الويب أكثر من المجموعة الضابطة.

تفسير النتائج الخاصة باختبار الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه :

من العرض السابق لنتائج البحث لأبعاد الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه يمكن تفسير وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية يرجع إلى :

- أن الإجراءات التدريسية التي تم إتباعها مع طالبات المجموعة التجريبية وفق الرحلات المعرفية، كانت تهتم بتقديم المفاهيم والمعلومات والأفكار في بداية كل درس من الدروس، مما ساعد على إدراك الخصائص والعلاقات المشتركة بين المعارف والأفكار والمعلومات وتحليلها، وتصنيفها، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها ومقارنتها بالمعلومات والأفكار التي تمتلكها المتعلمة في بنيتها المعرفية.
- أن الأنشطة التي تم تقديمها للطالبات وشاركن في تنفيذها، كانت تتضمن عدد من الأسئلة المثيرة للتفكير وتتطلب منهن إعادة صياغة المفاهيم للإجابة على الأسئلة التي طرحها الأنشطة بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة لهذه الأنشطة وتفسيرها، مما أدى

إلى مساعدة الطالبات على اكتشاف معارف ومعلومات جديدة، تم ربطها بالخبرات السابقة لديهن، الأمر الذي ساهم في تعميق واستيعاب المفاهيم .

■ وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كل من (منسي، 2018، الشبري، 2018، الرشيد 2017، الجمل، 2016) والتي أكدت فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ودراسات كل من (الشمري، 2020، العتيبي والقحطاني، 2019، عبيد وممدوح، 2017) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة .

النتائج المتعلقة بأداء الطالبات في اختبار مهارات التفكير المتشعب في الفقه :

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه : ما فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير المتشعب من خلال الفقه لدى طالبات الصف الأول ثانوي ؟

وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب على مستوياته الأربعة لموضوعات الفقه .

تم معالجة البيانات الخاصة بهذا الفرض باستخدام اختبار " ت " لمتوسطين غير مرتبطين كما يأتي :

جدول (4)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب في مادة الفقه

المهارة	المجموعة العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" الحرية	درجات حرة	حجم التأثير "d"	الدلالة (α = 0,05)
التفكير	32	2,37	0,96	8,01	62	2,91	دالة
الطلق	32	4,73	1,33	8,46	62	2,17	دالة
التفكير	32	2,27	0,83	8,22	62	2,08	دالة
المرن	32	4,90	1,52	6,05	62	1,53	دالة
التفكير	32	1,80	1,03	7,33	62	1,88	دالة
الأصيل	32	4,33	1,37	7,33	62	1,88	دالة
التفكير	32	1,17	2,17	7,33	62	1,88	دالة
الموسع	32	4,77	2,50	7,33	62	1,88	دالة
ضابطة	32	9,73	3,32	7,33	62	1,88	دالة
ككل	32	17,57	4,93	7,33	62	1,88	دالة



يتضح من الجدول السابق أنه : يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عن مستوي (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المتشعب في الفقه لصالح التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

وأن حجم التأثير بلغ (1,88) في اختبار مهارات التفكير المتشعب في الفقه مما يدل على أن حجم التأثير كان كبيراً في المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب أكثر من المجموعة الضابطة .

تفسير النتائج الخاصة باختبار اختبار مهارات التفكير المتشعب في الفقه :

من العرض السابق لنتائج البحث لمهارات التفكير المتشعب في الفقه يتضح أن :

- الرحلات المعرفية عبر الويب تساعد على اكتساب الطالبات مهارات التفكير المتشعب، حيث أنها تركز على البحث والتقصي وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتركيبها .
- استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس يتيح عرض مفاهيم الفقه المحددة بطريقة جيدة تختلف عن النمط التقليدي في الكتاب المقرر، أو طرق التدريس المعتادة، حيث يكون للطالبة دور إيجابي فاعل في الحصول على المفهوم من خلال تصفح صفحات الويب، ومناقشتها مع الزميلات والمعلمة، مما يساعد على تنمية مهارات التفكير المتشعب .
- ان مهارات التفكير المتشعب تتطلب من الطالبة الاعتماد على الذات من اجل الوصول الى استجابات ابتكارية في حل المشكلة، والبحث عن علاقات جديدة وتغيير مجال المشكلة، كما ان مهارات التفكير المتشعب تحتوي على عمليات معرفية تتطلب التحديد، والتفسير، والتحليل، والاستنتاج، والتأمل، والمقارنة بالاضافة الى انها تتطلب من المتعلمة امتلاك القدرة على استخدام البدائل المختلفة، بجانب جوانب الخبرة المكتسبة التي توفرها الرحلات المعرفية .
- يدعم الارتباط بين مهارات التفكير المتشعب للمتعلمة واستيعاب المفاهيم في منهج الفقه من ان مهارات التفكير المتشعب تتطلب من المتعلمة الاعتماد على الذات والاهتمام في عملية تفكير نشطة لتوليد الافكار وتفسيرها من خلال سعيها للحصول على المفاهيم، فالمسارات المتعددة من التفكير تحفزها على الحوار المفتوح وتفسير، وتدقيق الاسئلة التي تجعلها محفزة داخليا للحصول على المعلومات الفقهية واستيعابها .
- تتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كما في دراسات (منسي، 2018، الشهري، 2018، الرشيد، 2017، الجمل، 2016) ودراسات كل من (العتيبي، 2020، المظفر، وأبو مغنم، 2020) في تنمية مهارات التفكير المتشعب .

من كل ما سبق يتضح أن النتائج أثبتت فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه والتفكير المتشعب لدى طالبات الصف الأول ثانوي، حيث دلت النتائج علي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وقد ساهمت هذه الاستراتيجية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير المتشعب، حيث أن المتعلمة تبني معرفتها من خلال قيامها بالعديد من الأنشطة تجعل التعلم لديها تعلم ذو معنى قائماً على الفهم،

وبذلك تنعى المفاهيم الفقهية في أذهانهم، وتؤهلهم إلى إمعان التفكير في كل ما يرد عليهم من مفاهيم قبل أن تكون جزءاً من خبراتهم .

إن تنمية المفاهيم الفقهية وفقاً لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تؤكد على التفاعل المثمر في عملية التعليم، فالطالبات يكتشفن بأنفسهن ويطبقن ما يتوصلن إليه من معارف في مواقف جديدة، مما يساعد على اكتشاف المعرفة بشكل علمي سليم، كما أن التفكير المتشعب يساعد الطالبات على استيعاب المفاهيم الفقهية، وفهم الغرض مما قمن بتعلمه، ورغبتهم في معرفة المزيد عن الموضوعات التي درست .

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يأتي :

- ضرورة تحسين الممارسات التدريسية بالمرحلة الثانوية من خلال البعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على المعارف والمفاهيم لذاتها وسلبية الطالبة في تحصيلها، مما يفقد هذه المعارف والمفاهيم أهميتها وقيمتها بالنسبة للطالبة، وضرورة التركيز على الأساليب والنماذج التي تستند إلى فلسفة تربوية واضحة وتسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير المختلفة، وممارسة التقصي والاكتشاف في المواقف المختلفة .
- ضرورة استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس موضوعات الفقه في المراحل الدراسية المختلفة لأهميتها في تحقيق نتائج هامة، حيث تسهم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير المتشعب .
- تدريب معلمات الفقه على إعداد الدروس وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب وتوظيفها في تدريس الفقه .
- عقد دورات تدريبية لمعلمات التربية الإسلامية عامة والفقه خاصة، يتم من خلالها زيادة وعيهم بمهارات التفكير المتشعب وأهميتها وتطبيق ما يتم تعلمه على أرض الواقع .
- توفير تدريبات من الأنشطة التي تراعي وتنمي مهارات التفكير المتشعب في مواد التربية الإسلامية عامة ومادة الفقه خاصة حتى تكون هذه المهارات أهدافاً أساسية من أهداف تدريس هذه المواد .
- ضرورة العمل على تجهيز قاعات الدراسة بالمدارس بأجهزة الحاسوب وتوصيلها بالشبكة العنكبوتية .

مقترحات البحث :

- استقصاء أثر الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الفقه في تنمية التفكير الناقد والتفكير الابتكاري .
- تعرف فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الفقه في تنمية مهارات حل المشكلات.
- إجراء دراسات أخرى مماثلة للبحث الحالي على مناهج ومواد أخرى مثل الحديث والتفسير، والتوحيد .



-
- إجراء دراسات أخرى مماثلة للبحث الحالي على مراحل تعليمية مختلفة ومستويات تحصيلية مختلفة .
 - أثر الرحلات المعرفية عبر الويب في تصويب التصورات الخاطئة في العقيدة الإسلامية .
 - دراسة فاعلية نماذج تعليمية أخرى في تنمية الاستيعاب المفاهيمي من خلال مقرر الفقه في مراحل التعليم المختلفة .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- أحمد، صباح فتحي عبدالرحمن، وعبد الفتاح، يسرا محمد سيد (2020) : برنامج مقترح في التدريس المتمايز وأثره على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 227، سبتمبر، ص ص 137-172 .
- برسوم، رفقة مكرم مجلي (2019) : فاعلية التعلم باستخدام الفصول المقلوبة في تنمية مهارات انتاج الرحلات المعرفية للأطفال " عبر الويب لدى الطالبات "المعلمات "تخصص الطفولة المبكرة، مجلة دراسات في لطفولة والتربية، العدد 9، أبريل، ص ص 1-45
- جعفر، دعاء عبدالمجيد ابراهيم (2020) : أثر توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات طلاب الاقتصاد المنزلي لمقرر أسس تصميم وتنفيذ المفروشات المنزلية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد 18، أبريل، ص ص 129-151 .
- الجميل، توكل محمد سعد (2016) : فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 77، سبتمبر، ص ص 197-245 .
- خطاب، أحمد علي ابراهيم (2018) : أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، مجلد 21، العدد 2، يناير، ص ص 201-305 .
- الرشيد ، وحيد حامد عبد (2017) : أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب "Web Quests Strategy" على اكتساب المفاهيم النحوية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء 50، ص ص 251-322 .
- الزيات، فتحي (2006) : الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط2، القاهرة : دار النشر للجامعات .
- سالمان، أسامة كمال الدين، و الشمري، هزاع عامر (2017) : الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الدمج القرائي والتفكير المتشعب لتدريس المدلولات اللغوية الجغرافية في النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 83، مارس، ص ص 111-167 .
- الشهري ، عبد العزيز عبد الرحمن محمد (2018) : فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في محافظة النماص، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 12، ص ص 186-222 .

- الشيخ، أسماء عبدالرحمن نامي (2016): أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Quest Web) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد 15، العدد 12، كانون الأول، ص ص 139-152 .
- عبيدي، أحمد محمد، وممدوح أيمن عايد (2017) : فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في رفع مستوى الاستيعاب المفاهيمي في مادة الفقه لطلاب المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية : نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية، مجلد 2، نوفمبر، 568-585 .
- العتيبي، نايف بن عضيب بن فالح العصيمي (2020) : مهارات التفكير المتشعب وعلاقتها بالمكونات المعرفية للتعلم المستقل في منهج الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة جامعة شقراء، العدد 14، سبتمبر، ص ص 145 – 182 .
- العتيبي، نايف عضيب فالح، والقحطاني، عبير فهد (2019): فاعلية نموذج التعلم البنائي السباعي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في منهج التوحيد لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة السعودية للعلوم التربوية، العدد 65، أكتوبر، ص ص 101-123
- العريج، ريمة عبدالكريم محمد، و الشمري، الهنوف عبيد (2020) : فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 35، ص ص 309-375 .
- عوض، محمد محمود مصباح محجوب (2020) : أثر اختلاف نمط تقديم المهام في الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية مهارات التصميم الإبداعي لواجهات المكتبات الرقمية لدى طلاب قسم علم المعلومات، المجلة الدولية للعلوم المكتبات والمعلومات، مجلد 7، العدد 2، يونيو، ص ص 13-72 .
- عيسي، وجدان رمضان محمد (2017) : أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
- طافش، محمود (2004) : تعليم التفكير : مفهومه، أساليبه، مهاراته، عمان : دار جهينة .
- المظفر، فؤاد أحمد، أبو مغنم، إكرامي بدوي (2020) : فاعلية استخدام الفصول المقلوبة في تدريس مقرر بناء المناهج وتطويرها على تنمية التفكير المتشعب والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك فيصل ، مجلة كلية التربية ، العدد 22، ص ص 193-292 .
- منسي، غادة خليل أسعد (2018) : فاعلية تدريس القراءة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مجلد 3، العدد 2، يوليو، ص ص 45-72 .

ثانيا: المراجع العربية مترجمة:

- Abidi, Ahmed Mohammed, and Mamdouh Ayman Ayed (2017): The effectiveness of active learning strategies in raising the level of conceptual comprehension in jurisprudence for primary school students in Madinah, the first international educational conference for educational and psychological studies: Towards a modern vision of the reality of educational and psychological challenges, Volume 2, November , 585-568.
- Ahmed, Sabah Fathi Abdel Rahman, Abdel Fattah, Yusra Mohamed Sayed (2020): A proposed program in differentiated teaching and its impact on developing conceptual comprehension and academic satisfaction towards the Prophetic Hadith course among students of Prince Sattam bin Abdulaziz University, Journal of Reading and Knowledge, College of Education, Ain University Shams, Issue 227, September, pp. 137-172.
- Al-Araj, Rima Abdul-Karim Muhammad, and Al-Shamry, Al-Hanouf Obaid (2020): The effectiveness of using mental maps on developing conceptual comprehension in the jurisprudence course for second-grade students in the middle school in Riyadh, International Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 35, pp. 309-375.
- Al-Jamal, Tawakkol Muhammad Saad (2016): The effectiveness of cognitive journeys via the web in comprehension
- Al-Mudhaffar, Fouad Ahmed, Abu Maghnem, Ekrami Badawi (2020): The effectiveness of using flipped classrooms in teaching the curriculum building and developing curricula on developing divergent thinking and learning motivation among students of the College of Education at King Faisal University, Journal of the College of Education, No. 22, pp. 193-292 .
- Al-Otaibi, Nayef bin Odeeb bin Faleh Al-Osaimi (2020): Divergent thinking skills and their relationship to the cognitive components of independent learning in the jurisprudence curriculum among middle school students, Shaqra University Journal, No. 14, September, pp. 145-182.
- Al-Otaibi, Nayef Odeeb, Faleh, and Al-Qahtani, Abeer Fahd (2019): The effectiveness of the seven-structural learning model in developing conceptual comprehension in the Tawheed curriculum among secondary school students, Saudi Journal of Educational Sciences, Issue 65, October, pp. 101-123
- Al-Rasheed, Waheed Hamed Abd (2017): The effect of using the Web Quests Strategy on the acquisition of grammatical concepts, Educational Journal, College of Education, Sohag University, Part 50, pp. 251-322.



- Al-Shehri, Abdul-Aziz Abdul-Rahman Muhammad (2018): The effectiveness of using cognitive trips via the web in developing some skills of reciting the Holy Qur'an among middle school students in the schools of memorizing the Holy Qur'an in Al-Namas Governorate, International Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 12, pp. 186-222 .
- Al-Zayyat, Fathi (2006): Cognitive bases for mental formation and information processing, 2nd ed., Cairo: Universities Publishing House.
- Awad, Mohamed Mahmoud Mosbah Mahjoub (2020): The effect of a pattern difference in presenting tasks in cognitive journeys through the web on developing creative design skills for digital library interfaces among students of the Department of Information Science, International Journal of Library and Information Sciences, Volume 7, Issue 2, June, p. 13-72.
- Barsoum, Rebekah Makram Majali (2019): The effectiveness of learning using flipped classrooms in developing the skills of producing cognitive trips for "children" via the web among female "teachers" students, specializing in early childhood, Journal of Studies in Childhood and Education, Issue 9, April, pp. 1-45
- Conceptual and the development of reflective thinking skills through the subject of jurisprudence among Al-Azhar secondary school students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, No. 77, September, pp. 197-245.
- Issa, Wejdan Ramadan Muhammad (2017): The effect of using divergent thinking strategies in developing the reading comprehension skills of fourth-grade female students, master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
- Jaafar, Duaa Abdul Majeed Ibrahim (2020): The effect of employing the strategy of cognitive trips via the web on developing the skills of home economics students for the course on the foundations of designing and implementing home furnishings, Arab Research Journal in the Fields of Specific Education, Issue 18, April, pp. 129-151.
- Khatab, Ahmed Ali Ibrahim (2018): The effect of using differentiated teaching approach in teaching mathematics on the development of divergent thinking skills and social skills for primary school students, Journal of Mathematics Education, Vol. 21, No. 2, January, pp. 201-305.
- Mansi, Ghada Khalil Asaad (2018): The effectiveness of teaching reading using the cognitive journeys strategy via the web in developing the reading comprehension skills of first-year secondary female students in Jordan, Al-Shamal Journal for Human Sciences, Volume 3, Issue 2, July, pp. 45-72.

- Salman, Osama Kamal Al-Din, and Al-Shammari, Hazza Amer (2017): Cognitive journeys in developing the skills of reading merging and divergent thinking for teaching geographical linguistic implications in literary texts for first-year secondary students, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, No. 83, March, p. pp. 111-167.
- Sheikh, Asmaa Abdul Rahman Nami (2016): The effect of cognitive journeys through the Web (Quest Web) on developing reflective thinking skills and the trend towards the Internet among female students of the College of Sciences and Human Studies at Prince Sattam bin Abdulaziz University, *Specialized International Educational Journal*, Vol. 15, No. 12, December pp. 139-152.
- Tafesh, Mahmoud (2004): *Teaching thinking: its concept, methods, skills*, Amman: Juhayna House.

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

- 20- Dodge , B . (2010) : Some Thoughts about Webquests , San Diege state University , **Learning & Leading with technology** , Vol . 28 , No., 8 , pp 6-9 .
- Kypraios & Papageoriou,(2015): 21- On Cultivating Autonomous Learning Ability for University Students Based on Web. *Theory and Practice in Language Studies*, Vol., 6 , No., 9, pp 1797-1803.
- 22- Osman , K (2014) : Evaluation of Web Quest in Biology : Teachers Perception , **Journal of Distance Education** , Vol 1 , No., 15 , pp1302-6488 .
- 23- Ni, M.; Yaug, L.; Chen, J.; Chen, H. and Li, X. (2014). How to Improve Divergent Thinking Capability by Information Technology and Extenics”, 2nd International Conference on Information Technology and Quantitative Management, ITQM, pp. 158- 164